

٢١) شرح الأربعين النووية الشيخ د. محمد هشام طاهري //

المجلس الثاني عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثاني عشر والاخير ان شاء الله تعالى من مجالس القراءة والتعليق - [00:00:01](#)

على احاديث الاربعين النووية قد اتمناها بحمد الله وها نحن في المجلس الاخير في متمات او متمات الحافظ ابن رجب رحمه الله وكنا قد وقفنا على الحديث الثامن والاربعين فنبدأ - [00:00:19](#)

على بركة الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر للمصنف ولشيخنا وللحاضرين قال المصنف رحمه الله عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان - [00:00:36](#)

وان كان خصلة منهن فيه كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها. من اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا خاصم فجر واذا عاهد غدر رواه البخاري ومسلم هذا الحديث - [00:01:00](#)

موظوعه الحذر من صفات المنافقين الحذر من صفات المنافقين المنافقون هم الذين يظهرون الاسلام ويبطنون الكفر وهذا النفاق هو النفاق الاعتقادي هؤلاء هم الذين قال الله عنهم ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار - [00:01:19](#)

ولن تجد لهم نصيرا وكما ان الكفر والشرك والنفاق والظلم والفسق منقسم الى قسمين فكذلك النفاق اكبر واصغر الاكبر هو الذي يساوي الكفر والشرك هذا يسمى نفاقا اكبر واصله ابطان الكفر واظهار الاسلام - [00:01:48](#)

لماذا؟ لاي غرض من الاغراض واما النفاق الاصغر فهو النفاق العملي وهو النفاق العملي قد يكون موجودا كله في الانسان المسلم وقد يكون بعضه او بعض خصاله موجودا في المسلم - [00:02:21](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث يحذرنا من وجود صفات المنافقين النفاق العملي يحذرنا من ان يوجد توجد هذه الصفات فينا كلا او بعضا فقال صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقا - [00:02:49](#)

يعني اربع خصال اربع صفات من كن فيه كان منافقا ومعنى منافقا نكرة والمقصود به النفاق العملي المقصود به النفاق العملي فمن وجدت فيه هذه الخصال الاربعة فهو منافق النفاق العملي كله - [00:03:17](#)

وهو مسلم وان كانت خصلة منهن فيه كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها والالف واللام في من النفاق هو نفسه المعهود الذي سبق وهو العملي ومن هنا فان اهل السنة والجماعة يعتقدون ان المسلم قد يجتمع فيه خصال الايمان وخصال الكفر - [00:03:46](#)

خصال الايمان وخصال الجاهلية وعلى هذا يحمل حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ما معنى كفارا يفسره ما بعده يضرب بعضكم رقاب بعض - [00:04:16](#)

لان الكفار يتقاتلون فيما بينهم فالمسلم لا ينبغي ان يقاتل اذا القتال قتال المسلم مع اخيه المسلم من خصال كفر وليس هو مخرجا من الاسلام هذه عقيدة اهل السنة والجماعة - [00:04:36](#)

فالمسلم قد يكون فيه وصف جاهلي كما قال صلى الله عليه وسلم ثلاثة في امتي من خصال الجاهلية النياحة على الميت والتفاخر بالاحسان والطعن في الانسان فهذه الامور من الجاهلية من الشرك - [00:04:53](#)

لكنها موجودة في بعض امة الاسلام وهذا لا يخرجها مع ان الاسلام اذا اردت ان تتصور المسألة تصور العكس لو كان هناك كافر وعنده صدق وامانة وعنده بر والوالدين وعنده الانفاق بالخيرات فعنده خصال اهل الايمان - [00:05:16](#)

هذا لا يعني انه صار من اهل الايمان فكذلك المسلم اذا اصبح فيه بعض خصال النفاق او كل خصال النفاق العملي لا يعني انه اصبح كالمنافق لنفاق الاعتقاد لان هناك فرقا - [00:05:37](#)

بين المنافق النفاق الاكبر والمنافق النفاق الاصل ولهذا في بعض الروايات اربع من كن فيه كان منافقا خالصا. خالصا يعني تاما في النفاق العملي لان هذه الامور كلها متعلقة بالعمل - [00:05:56](#)

ومن هنا فان اعظم الفروق بين النفاق الاعتقاد والنفاق العملي ان المنافق النفاق العملي في قلبه الاسلام متقرر والتوحيد ثابت ويعلم ان الشرك والكفر باطل لكنه يعمل هذه الاعمال التي هي من خصال المنافق - [00:06:20](#)

لو سألنا سائل ما معنى النفاق في اللغة؟ قلنا النفاق في اللغة اظهار شيء وابطال اخر وهذا المعنى موجود في النفاق العلمي الاعتقادي وفي النفاق العملي فمثلا كون الانسان كون الانسان - [00:06:45](#)

اذا حدث كذب الناس يظنون انه يقول الصدق وهو يقول الكذب. اذا اظهر شيئا وفي قلبه شيء اخر اذا وعد اخلف يعد وفي نفسه انه لن يأتي اذا هذا هو الشبه بين كون هذه الامور من خصال النفاق. لماذا - [00:07:09](#)

لان فيه اظهار شيء وابطال شيء وان كان عمليا قال من اذا حدث كذب حدثت يعني تكلم كذب يعني لا يقول الصدق اذا من حدث كذب ففيه وصف من اوصاف المنافق - [00:07:34](#)

واذا وعد اخلف ولذلك الله عز وجل مدح الموفون لعهودهم. مدح الموفين لعهودهم فقال تعالى والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون وقال عز وجل يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود اذا الوفاة بالعهود والعقود خصلة من خصال اهل الايمان - [00:07:58](#)

وعدم الوفاء بالعهود والعقود هذه خصلة من خصال المنافقين لكن انتبه فرق بين من يعد وفي قلبه انه لا يحضر. فهذا نفاق عملي وبين من يعد تم لا يحضر وفي قلبي انه سيحضر - [00:08:26](#)

لاي عارض من العوارض فهذا ليس منافق اذا المقصود واذا وعد اخلف يعني في وقت وعده يعزم في قلبه على انه لن يأتي يقول لك اسد دينك غدا. وفي قلبه انك لن تراني. هذا وعد اخلف - [00:08:47](#)

اما يقول سدد دينك غدا وعرض له عارظ فلم يحضر لا ينطبق عليه الحد اذا معنى واذا وعد اخلف انه حين وعده يصرف في قلبه على اخلاف وعده هذا معناه - [00:09:08](#)

واذا خاصم فجر خاصم اي وقع في خصومته وهي المنازعة والاختلاف صاحبك وصديقك اذا خاصمك واختلف معك يطلع اجررك وبجررك يتكلم فيك وفي ابيك وامك لا يقتصر في الخصومة على القضية التي كانت سببا للخصومة يتعدها الى ما سواها - [00:09:29](#)

حصل بينك وبينه اختلاف في مسألة معينة واذا به يصل يوصل المسألة الى دينك والى عرظك والى مالك والى نفسك عياذا بالله تعالى واذا خاصم فجر ومن اظهر ومن اظهر علامات الفجور في الخصومة - [00:10:04](#)

ان الانسان الذي يقاتلك اذا سبك تسبه فاذا سبك سببت امه واباه وجده وقبيلته هذه داخله في خاصم الفجر زدت عليه اختلفت انت واياه في مسألة معينة ثم بعد ذلك تعلم صدقه في دينه. تعلم صحة عبادته. تعلم انه من اهل التقى والصلاح - [00:10:28](#)

وتعمم الخصومة فتقول هو فاسق فاجر ضال. هذه خصومة هذه الفجور الفجور في الخصوم لهذا ينبغي للانسان ان يزن الامور بميزان دقيق. لا سيما في وقت الخصومة. فان الانسان ضعيف - [00:11:00](#)

وها هنا اقول كلاما ربما لاول مرة تسمعون ولكن ارجو ان تعودوا وان تطبقوا لا يجوز للانسان اذا كان خصما لآخر ان يكون قاضيا عليه وحاكما عليه في حال الخصومة - [00:11:20](#)

ما يصير انت اللي تحكم على نفسك عليه لانه انت الان خصم جهة متنازع معه كيف تجهل نفسك قاضيا عليه اختلفت انت واياه في مسألة فتحكم على دينه وعرضه وماله ما يجوز - [00:11:41](#)

بل ان العلماء والفقهاء نصوا ان القاضي والقاضي منصب ضد الحاكم ان القاضي اذا جاءت القضية اليه وكان له فيه طرف ليس له ان يقضي ليس له ان يقضي طيب انت اختلفت مع فلان تصير انت القاضي وانت الحاكم وانت الخصم وانت المنفذ وانت كل شيء ما يجوز هذا - [00:11:56](#)

هذا خطر عظيم هذا الامر اذا ساد في المجتمعات كالسوس ينخر في المجتمعات وينتج عنه الفرقة والنزاع عيادا بالله تعالى اذا تخاصمت مع شخص اذهب الى من هو اعلى منك. ابوه او ابوك - [00:12:22](#)

شيخكما رئيس قبيلتكم المختار المنطقة الحاكم والامير والقاضي ما يجوز انت ان تكون الخصم والحكم. هذي من صفات المنافقين عيادا بالله. واذا خاصم فجر واذا عاهد غدر يعهد يقول عليك امان الله - [00:12:43](#)

اعطيك الامان تعال ما اعمل لك شيء فاذا جئته يغدر بك لانه حينما اعطاك العهد كان في نفسه الغد ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم وانك يقول لاميير الجيش وانك اذا حاصرت اهل حصن - [00:13:07](#)

فارادوا ان ينزلوا على حكمك فلا تنزلهم على حكم الله ورسوله ليش انتبهوا للسبأ قال وانزلهم على حكمك فانك ان تغدر في حكمك خير لك من ان تغدر في عهد الله ورسوله - [00:13:29](#)

اذا مسألة العاهدة غدر هذي خطيرة جدا بعض الناس اليوم يدعي الاسلام ويعمل عمل المنافقين ياخذ فيزا وتأشيرة من احد بلدان الكفر ويوقع على انه لا يخالف انظمتهم العامة ثم يذهب هناك ويقتل - [00:13:52](#)

ويسرق واشد منه من يفجر. طيب انت الان دخلت بعهد امان اين دينك اين امانتك ما يجوز هذا الله يقول فانبذ اليك واما تخافن من قوم خيرات فانبذ اليهم على سواء. يعني اعلن - [00:14:17](#)

ان العهد اللي بينك وبينه منبوذ ما يجوز من تحت لتحت تذهب وتقتلهم ما يجوز هذه من صفات المنافقين تعاهد ثم تغدر انا اسألکم سؤال اليس قدوتنا هو محمد صلى الله عليه وسلم - [00:14:40](#)

اي ظلم اشد من ظلم الكفار عليه في مكة ثلاث عشرة سنة وهم ظالمين للنبي صلى الله عليه وسلم والصحابة ولا لا اشد انواع الظلم ومع ذلك يدفعون اليه اموالهم امانات عند النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:00](#)

فلما اراد ان يهاجر لماذا لم يقل هؤلاء الظلمة؟ هؤلاء كفرة هؤلاء مشركون ساخذ هذا المال كله الى المدينة ها واقوي المهاجرين في سبيل الله. لان الغدر ليس من سمات اهل الاسلام - [00:15:23](#)

ليس من سمات اهل الاسلام فضلا عن ان يكون من سمات نبي الاسلام نبي الرحمة صلوات ربي وسلامه عليه واذا عاهد غدر هذي من صفات المنافقين اذا هذا الحديث فيه تحذير شديد من صفات المنافقين النفاق العملي - [00:15:43](#)

والانسان ينبغي عليه ان يكون صادق الحديث ان يكون ممن يوفون بوعودهم واذا وقعت الخصومة يمسون السنتهم ولا يتعدون الحدود واذا عاهدوا فانهم لا يغدرون. نعم قال المصنف رحمه الله عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو انكم توكلون على الله - [00:16:02](#)

حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير. تغدوا خماسا وتروح بطانا. رواه احمد والترمذي والنسائي في الكبرى كما في التحفة وابن ماجة وصححه ابن حبان والحاكم وقال الترمذي حسن صحيح موضوع هذا الحديث في بيان اهمية التوكل. في بيان اهمية التوكل. وناسب جدا ختم الاربعين - [00:16:30](#)

بهذا الحديث والحديث الذي يليه فان هذا الحديث يعني ان المؤمن عليه ان يكون متوكلا على الله في اموره كلها وهذا الحديث يقول صلى الله عليه وسلم لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير - [00:16:56](#)

تغدو خماسا وتروح به كلنا نرى الطيور واذا اصبحت في اي وقت صليت الفجر وطلعت من المسجد انظر الى الاشجار حولك تجد ان هناك طيور تطير وتغرد فكر مع نفسك يوما ما لماذا هذه الطيور لا تخزن - [00:17:21](#)

لماذا هذه الطيور لا تخزن هذه الطيور مع انها في السماء ورزقها في الارض واوكارها معلقة وارزاقها تحت التراب مبعثرة لكنها لكنها بما الهمها الله تعلم ان رزقها على الله - [00:17:45](#)

ولذلك النبي صلى الله عليه طلب من امتي ان يتوكلوا على الله حق التوكل ما معنى حق التوكل؟ معنى بذل السبب واعتماد القلب على خالق السمع هذا هو حق التوكل - [00:18:11](#)

حق التوكل ان يبذل الانسان السبب ويعلق قلبه بخالق السم ما يعلق قلبه بالاسباب لان الاسباب قد توجد ولا توجد نتائجها الذي ينتج بالاسباب هو الله سبحانه وتعالى فانت تعلم علم اليقين - [00:18:31](#)

ان انت مأمور بمباشرة الاسباب النتائج عند الله عز وجل فنحن مأمورون بان نتوكل على الله حق التوكل لو توكلنا على الله حق التوكل توكل ما الذي يحصل؟ لرزقنا كما يرزق الطير - [00:18:57](#)

معنى هذا الكلام لن يكننا الله الى انفسنا فلن يموت احد جوعا ومن هنا انت تعلم ان الناس الذين يعانون من المجاعات او من ضيق الارزاق. بماذا يطالبون؟ يطالبون بالتوكل على الله حق التوكل - [00:19:16](#)

بذل الاسباب الدنيوية والشرعية وتعلق القلوب بخالق الاسباب جل في علاه ثم قال لرزقكم كما. وهذا التشبيه تشبيه شيء لم يوجد بشيء موجود مشاهد لبيان التحقيق والتأكيد والثبوت يقول كما يرزق الطير - [00:19:42](#)

والطير اسم جنس يعم كل طائر. الطير اسمه جنس يعم كل طائر تغدو خماسا معنى خماسا اي جياعا لصق جدار البطن بخماص الظهر لانها طول الليل ما تأكل ما تأكل - [00:20:09](#)

فتصبح معدتها خاوية التصق جدار البطن الظهر فاصبح خماس معنى الخماس فلان اخمص القدمين. ما معنى اخمص القدمين؟ يعني ان قدمه ليست هكذا بل هكذا. فلو داس على مكان تجد اثره من هنا - [00:20:38](#)

ومن هنا في الوسط لا تجد هذا معنى اخمص القدمين وهنا قال خماسا اي في بطونها بطونها هكذا ثم تلتصق هكذا تصبح مع الظهر تغدو والغدو الذهاب في اول النهار - [00:21:00](#)

ومن علامات البركة في الرزق والزيادة في الرزق الغدو في اول النهار وان كان لم يكن عندك عمل في اول النهار فاجلس في المسجد واطلب العلم واغدو واغدو الى العلم مبكرا تحصل علما عظيم - [00:21:19](#)

ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة هذه وصية عظيمة ينبغي لطلاب العلم ان يتواصوا به عليكم بالغدوة دروس الفجر والروحة دروس العصر وشيء من الدلجة بعد العشاء - [00:21:39](#)

او بعد المغرب هنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول تغدو خماسا وتروح بطنه. ترجع في اخر النهار الرواح اخر النهار الرواح اخر النهار. الغدو اول النهار تروح بطانا بطونها ملأى - [00:22:00](#)

من اراها الحب وهي تطير في التمسك من اراها الصيد وهي تطير في السماء من ارشدها الله جل في علاه هذا حقيقة لو ان الانسان توكل على الله لوجد هذا الشيء - [00:22:21](#)

لكن الناس اليوم لا يكتفون بما يحتاجون وانما يتبجحون بالمظاهر ويتسابقون ويتسارعون الى المجارة والمجارة مجارة الناس وهذا سبب من اسباب فساد الاقتصاد. وسبب من اسباب فساد البيوتات هذا عنده عمارة - [00:22:40](#)

ما اكتفى بعمارة راح اخذ دين وبنى عمارة اخرى ثم تأثر فاصبح مديونا ثم يأتي ويقول اعطوني من بيت الزكاة انا مديون. ومين قال لك تشتري عمارة ثانية انسان عنده سيارة موديله الفين وعشرة وبخير وعافية - [00:23:10](#)

ما اكتفى بهذا راح اشترى سيارة اخرى موديل جديد الناس كلهم عنده موديلات جديدة ليش انا لا؟ مو جراء فتعثر فينبغي ان ندرك ان اعظم اسباب التعثرات الاقتصادية المجارة سواء في المجتمعات او في البيوتات والاسر او في الافراد - [00:23:30](#)

فاياكم والمجارة قال رحمه الله رواه احمد يعني في مسنده والترمذي اي في سننه والنسائي قال في الكبرى الامام النسائي رحمه الله اذا قيل رواه النسائي فالمقصود الصغرى واذا قيل رواه النسائي في الكبرى فلا بد ان ينبه عليه. يقال في الكبرى - [00:23:54](#)

والكبرى يعده العلماء ليس من الكتب الستة الكتب الستة يعنون به الصغرى. واما الكبرى فهو مسند كبير وقد اشتغل فيه جمع من المشايخ في تحقيقه ومنهم شيخنا الاعظمي حفظه الله ووفقه - [00:24:17](#)

يقول ابن رجب كما في التحفة المقصود بالتحفة تحفة الاشراف للحافظ المجزي رحمه الله وهو من شيوخ ابن رجب وابن ماجة يعني

في سننه وصححه ابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه وقال الترمذي حسن صحيح. نعم - [00:24:37](#)

قال المصنف رحمه الله عن عبدالله بن بشر رضي الله عنه انه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت علينا فباب نتمسك به جامع قال لا يزال لسانك رطبا من - [00:25:01](#)

ذكر الله عز وجل رواه احمد مناسبة هذا الحديث في ختم الخمسين الحديث الاحاديث الخمسين ظاهرة جدا وهو ان الانسان اذا انتهى من شيء فعليه ان يشغل لسانه بذكر الله عز وجل. لا يجلس بطلال - [00:25:21](#)

ولذلك قال الله تعالى فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب. قال المفسرون فاذا فرغت اي من عمل وصلاة وعبادة فانصب في عبادة اخرى وهي الذكر وهي الذكر والى ربك فارغب - [00:25:42](#)

فاعظم شيء في حال فراغ وانت ماشي وانت قاعد وانت جالس تذكر الله لماذا تحبس لسانك اللسان هو العضو الوحيد الذي مهما تكلمت به لا تتعب. لا سيما اذا كان بلا صوت ما تتعب نهائيا - [00:26:02](#)

جعله الله مثل عضلات الرئتين. تتنفس اربعة وعشرين ساعة في سبعة ايام في ثلاثين يوم في عمرك كلها انت ما تدري هكذا النساء لو تذكر الله اربعة وعشرين ساعة بدون صوت ما تتعب - [00:26:21](#)

ولسانك ولذلك ناسب جدا ان الانسان في حال ما يفرغ من اي عبادة ينشغل بذكر الله عز وجل واعظم الذكر انتبهوا بعض الناس يظن ذكر الله مقصور على سبحان الله لا - [00:26:41](#)

اعظم الذكر اعظم الذكر مذاكرة العلم هذا رقم واحد يليه بعد المذاكرة والمدارسة يليه حفظ القرآن يليه تلاوة القرآن بلا حفظ تلاوة القرآن بلا حفظ يليه حفظ الحديث يليه تلاوة الحديث - [00:26:59](#)

ولو لغير حفظ فانه يمر على اذكار لا لا نستطيع ان نحصيها سادسا سادسا بعد ذلك الاذكار المطلقة والاذكار المقيدة من ذكر الله. لكن الاذكار المطلقة المقصود هنا بهذا الحديث الاذكار المطلقة - [00:27:30](#)

اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت عليه يمكن واحد يقول والله خمسين حديث وايد علي اعطوني شيء اتمسك فيه نقول اسمع الى هذا الحديث الجامع - [00:27:55](#)

شرائع الاسلام دل على ان بعض الناس قد لا يستطيع ان يجمع بين العبادات المتنوعة ويعرف لكل عبادة فضلها ووقتها ومرتبها وتقديمها من تأخيرها فحينئذ يحتاج الى شيء يلزم يلتزمه - [00:28:14](#)

في كل وقت وقال ان شرائع الاسلام قد كثرت علينا فباب نتمسك به جامع يعني عطنا باب من ابواب الخير نتمسك به وهذا الباب يكون جامع للخيرات والفضائل فقال النبي صلى الله عليه وسلم له - [00:28:36](#)

لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله عز وجل ومعنى لا يزال لسانك دل على ان مجرد الذكر اللساني ولو مع غفلة القلب مأجور عليه العبد ها مجرد الذكر اللساني ولو مع الغفلة الانسان مأجور عليه - [00:29:00](#)

طيب اذا كان اللسان ذاكرة مع القلب خير على خير خير على خير يعني بعض الناس يقول سبحان الله سبحان الله سبحان الله سبحان الله بسرعة هذا ذكر لا ينكر لكن خير منه سبحان الله سبحان الله سبحان الله - [00:29:29](#)

هذا افضل الذكر مع الطمأنينة ومع التمعن افضل من الذكر الذي يكون فقط باللسان النبي صلى الله عليه وسلم علق الفضل باللسان. قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله عز - [00:29:48](#)

كيف ما معنى الرطب الرطب يطلق على النبات وعلى الارض المبلولة. التي يداوم اهلها على سقيها فيقال ارض رطبة ونبات رطب اذا معنى هذا الكلام لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله عز وجل - [00:30:06](#)

ولم يقل نديا ها تأمل معي لان اللسان بطبيعة الحال بطبيعة الحال اثار الندى موجود عليه وهي الندى وهي اللعاب وليس هذا هو المقصود المقصود رطوبة اللسان بسبب خارج عنه - [00:30:34](#)

فجاء ذكر الرطب دون الندم لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله عز وجل ولهذا ايها الاخوة الذاكرون الله في اعلى مقامات العبودية العلماء العابدون العاملون طلاب العلم المستقيمون اهل الصلاة اهل الذكر - [00:30:59](#)

على درجات لذلك تأملوا معي هذه الآية ان المسلمين والمسلمات تأمل ترقى ان المسلمين والمسلمات انتم واهليكم ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات بعدين والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاصين والخاصات والمتصدقين - [00:31:28](#)

والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات على مرتبة ما الذي اعطاه الله لهم؟ اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيم وهي عن الذكر العبادة الوحيدة التي طلب الله منا الاكثار منها - [00:31:59](#)

الله ما طلب من نبيه الا ان يكثر من طلب العلم. وقل رب زدني علما. وما طلب من الامة الا ان يكثر من الذكر. ما قال صلوا كثيرا ولا قال صوموا كثيرا ولا قال حجوا كثيرا ولكن قال واذكروا الله ذكرا كثيرا - [00:32:29](#)

وهي العبادة الوحيدة التي لا تحتاج الى حال ولا الى سبب ولا الى مكان ولا الى زمان. انت تستطيع تذكر الله على اي حال حتى في قوله تعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الاباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا - [00:32:50](#) وعلى جنوبهم تأملوا معي هذه الاحوال فذكر الله ممكن في حال الطهارة وعدمها. في حال الامتداد نوم وعدمه. في حال القعود في حال الجلوس في حال الذهاب في حال الاياب في حال الانفراد في حال مع الناس وانت جالس - [00:33:15](#)

وهذا امر عظيم جدا ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله الا كان عليهم ترة يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم مجلسا ثم قالوا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [00:33:37](#)

استغفرك واتوب اليك الا ختم لهم بالخير ولهذا ايها الاخوة ينبغي علينا ان نعود السنننا بذكر الله عز وجل وقد رأيت سماحة الشيخ ابن باز رحمه الله تعالى والله اقسم بالله غير حارث - [00:33:58](#)

وانا جالس معه على الغداء اكثر من مرة ان استغفاره وذكره لله اكثر من لقيمات هو جالس على الاكل ما رأيت في حياتي احد يذكر الله مثل هذا الرجل ولهذا ايها الاخوة - [00:34:18](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وصانا بهذه الوصية لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله عز وجل. وليس المقصود هو مجرد حضور حلق العلم بل المقصود العمل واعظم العمل لطالب العلم - [00:34:39](#)

ان يكون ذاكرة لله بالمذاكرة والمدارسة والعمل واذا كان الناس السننهم مشغولة بالقليل بل قال فطالب العلم لسانه مشغول بذكر الله عز وجل الكبير المتعال نكتفي بهذا ونسأل الله جل وعلا ان يتقبل منا ومنكم - [00:34:54](#)

ونسأله سبحانه وتعالى ان اه يجعل ما قلناه حجة لنا لا علينا. اللهم انا نسألك يا مولانا ان تتقبل منا خير اعمالنا وتجعلها من صالح اعمالنا يا رب العالمين اللهم ارزقنا يا رب العالمين العلم والعمل. اللهم ارزقنا العلم والعمل وارزقنا اتباع نبيك محمد صلى الله -

[00:35:18](#)

الله عليه وسلم ظاهرا وباطنا يا رب العالمين ونسأل الله عز وجل ان يشكر الاخوة القائمين على هذه الدورة المباركة في اه دار البر والاخوة الذين تسببوا في اقامة هذه الدورة المباركة - [00:35:44](#)

ولا يحضرني الان اسم احد دون احد. فاخصهم جميعا بالدعاء ثم اشكركم على الحضور واسأل الله جل وعلا ان يكتب لنا ولكم لقاء اخر في كتاب اخر من كتب الاحاديث النبوية الشريفة - [00:36:02](#)

والان اقرأ لكم الاجازة لكي اه يعني تقبلوها مني اه اجازة برواية كتاب الاربعة للحافظ النووي رحمه الله الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على رسوله الامين وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين. ومن والاهم وسار على دربهم الى يوم الدين وبعد -

[00:36:21](#)

قد سمع علي الاخ كل واحد منكم يكون اسمه موجود ما سمع من كتاب الاربعة لماذا قلنا ما سمع؟ لان البعض قد غاب جلسة او جلستين او محضر او محضرين او فاته حديث او حديثين فهو يضبط ذلك بنفسه ويقول اني سمعت حديث كذا وكذا - [00:36:43](#) سماع والباقي اجازة سمع ما سمع من كتاب الاربعة للحافظ شرف الدين ابي زكريا النووي بقراءة غيره كانت هذه المجالس بقراءة اخينا خالد وبقراءة اخينا الشيخ عبد الرحمن اه البلوشي وبقراءة اخينا عبدالرحمن العميري. فقرئات متفاوتة في اثني عشر مجلسا.

بعد صلاته العصر والمغرب والتي عقدت - 00:37:05

في مسجد الشيخ راشد بن مكتوم ال مكتوم رحمه الله تعالى في منطقة الورقاء في دبي دولة الامارات العربية المتحدة حفظها الله وادام امنها. وذلك من يوم الاثنين الى يوم السبت - 00:37:32

اه من تاريخ اول ذي القعدة عام ثمانية وثلاثين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم الموافق للرابع والعشرين من الشهر السابع عام سبعة عشر بعد الالفين حتى تاريخ السادس من ذي القعدة عام ثمانية وثلاثين واربع مئة والف - 00:37:46

من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. الموافق للتاسع والعشرين من الشهر السابع عام سبعة عشر بعد الالفين من الميلاد وقد اخبرتك اني سمعت الكتاب المذكور كاملا على شيخنا المحدث ثناء الله خان المدني - 00:38:05

حفظه الله ونفع به وهو يروي عن الشيخ عبد المنان ابن شرف الدين الوزير ابادي حاء حاء يعني تحويل من اسناد الى اسناد وسمعتة كاملا ايضا على شيخنا المحدث العلامة عبدالوكيل ابن شيخنا عبدالحق الهاشمي - 00:38:25

رحمهم رحمه الله تعالى وحفظ الله شيخنا وهو يروي عن ابيه الشيخ عبد الحق الهاشمي المحدث اه عن الشيخ ابي سعيد حسين ابن عبدالرحيم البتلوي حا وبالمناسبة للشيخ عبد الحق الهاشمي كتاب بعنوان عقيدة الفرقة الناجية - 00:38:42

ويسر الله لي شرحت بعنوان الثمار الدانية في شرح عقيدة الفرقة الناجية وسمعتة كاملا على الشيخ المحدث محمد إسرائيل الندوي حفظه الله وهو عن الشيخ عبد الوهاب الشكراوي وهو عن الشيخ عبد الوهاب المولتاني - 00:39:01

واحمد الله القرشي كلهم عبد المنان بشرف الدين وابو سعيد حسين البتلوي وعبد الوهاب الملتاني واحمد الله القرشي يروون عن المحدث العلامة السيد نذير حسين الدهلاوي وهو عن المحدث العلامة محمد عابد السندي وهو عن الشيخ صالح بن محمد العمري وهو عن الشيخ - 00:39:19

العمري او العمري وهو عن الشيخ محمد سعيد المدني وهو عن الشيخ عبدالوهاب بن احمد الاحمدي الطنطاوي وهو عن الشيخ العلامة محمد بن عبد الباقي الزرقاني صاحب المصنفات المعروفة وهو عن ابيه الشيخ عبد الباقي الزرقاني وهو عن الشيخ علي بن احمد الاجهوري وهو عن الشيخ محمد بن احمد الرملي الشافعي المعروف - 00:39:38

عن الشيخ العلامة المحدث الزين زكريا الانصاري الشافعي المعروف عن العلامة الحافظ احمد ابن علي ابن حجر العسقلاني صاحب كتاب فتح الباري المعروف وهو عن الشيخ ابي هريرة ابن الذهبي وهو عن الشيخ ابن العطار وهو عن الشيخ الحافظ شرف الدين النووي رحمه الله تعالى - 00:40:00

انا واجازني برواية الكتاب المذكور ايضا كل من الشيخ صفي الرحمن المباركفوري رحمه الله والشيخ شمس الدين السلفي الافغاني رحمه الله والشيخ مساعد ابن بشير السوداني وغيرهم باسانيدهم من الحافظ النووي رحمه الله. وقد اجزت لكم ان تروا عني كتاب الاربعين للحافظ النووي رحمه الله من معين الى معين - 00:40:20

في معين واوصيكم في هذا المقام بتقوى الله تعالى والسير على منهج السلف الصالح بالتمسك بالكتاب والسنة والسمع والطاعة بالمعروف لولاة امور المسلمين والبعد عن التحزبات والبدع والضلالات واطلب منكم ملازمة طلب العلم وتعليمه. والاهتمام بنشر التوحيد والسنة. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:40:44

والحمد لله رب العالمين ويتقبل مني هذه الاجازة واقول قبلنا لازم نجاب على الاسئلة يعني هذا سؤال متعلق اه حالة معينة للاخوة في عمان فانا احيلهم الى الاخوة طلاب العلم الذين يثقون فيهم في عمان ويسألونهم - 00:41:08

سؤال عن المشوي ها في عمان وانا ما اعرف شو المشي في عمان يقول في اية سورة النساء الاية تقول هذه العبارة كثير ما نستخدم يقولون الاية تقول هذا غلط لا يجوز ان نقول الاية تقول - 00:41:54

وانما نقول قال الله ايش نقول الاية ما نقول الذي يقول هو الله يقول وحلائل ابنائكم الذين من اصلا بكم ذكر هنا التحريم حلائل الابناء الذين من الصلب. ماذا بالنسبة حلائل الابناء من الرضاة - 00:42:10

حلائل ابنائكم الذين من اصلا بكم خرج الابن بالتبني. ولم يخرج الابن بالرضاع. خرج الابن بالتبني ولم يخرج الابن بالرضاع يقول ما

هو ما هي اقوى الاسباب والامور التي تحت على طلب العلم؟ اولا الاخلاص لله عز وجل. ثانيا الدعاء ثالثا - [00:42:27](#)

الى الصحبة الصالحة. رابعا ملازمة مجالس العلم. فلا تنتهي من مجلس علم الا وتبدأ بغيره. رابعا المذاكرة والمدارسة خامسا التدرج في طلب العلم من اعظم اسباب الثبات على العلم يقول كيف ننصح من يحتج على جواز تخصيص اذكار في اوقات معلومة بان الصحابة كانوا يحزبون القرآن الصحابة يحزبون القرآن بأمر من النبي - [00:42:56](#)

صلى الله عليه وسلم مو على كيفهم فنحن نأتي بالاذكار التي حدها رسول الله بالاسباب والامكنة والازمنة المعينة وما عدا ذلك فنأتي بها على الاطلاق واصلها ما الفرق لا في فرق - [00:43:33](#)

الوعد هو يكون على اتيان انك انا اتيك في زمان كذا وكذا هذا يسمى وهم اما العهد انك تقول اني اعطيك الامان ثم اغدر فيك نعم تفضل اه التوبة معناه الندم على الذنب وهو يتضمن الاستغفار. واما الاستغفار فقد يكون بدون توبة - [00:43:55](#)

قد يكون استغفار بدون التوبة. نعم المرأة الصالحة اذا هيأت البيئة لزوجها في طلب العلم فانها جاهدة مجاهدة وينبغي للمرأة ان تكون مهيئة للجو لزوجها في طلب العلم فمثلا تسأل زوجها ماذا قرأت اليوم من الكتب؟ ماذا تقرأ في الاسبوع القادم؟ ما هي الساعات التي تجلس لاهيئ لك - [00:44:24](#)

الجو ويهيئ لك الماء والشاء. ولا يمكن لانسان ان يفلح في طلب العلم ما لم يكن له زوجة صالحة تعينه صعب سبحانهك اللهم وبحمدك نعم من معين اللي هو انا - [00:45:00](#)

الى معين اللي هو انت في معين اللي هو الاربعين النووية - [00:45:26](#)